كايروس فلسطين

نداء الميلاد
٢٠٢٥

صرخة
في سبيل الحق والعدل والتضامن المكلف
٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٥



"قَريبٌ خَلاصُه مِمَّن يَتَّقونَه، لِيَحِلَّ المَجدُ في أَرْضِنا.
الرَّحمَةُ والحَقُّ تَلاقَيا، البِرُّ والسَّلامُ تَعانَقا" (مزمور ٨٥: ١٠-١١).

الإخوة والأخوات الأعزاء



في زمن المجيء والميلاد، بينما تجتمع الكنيسة حول نور يسوع المسيح، نكتب إليكم من أرض يخيم عليها الموت والحصار وظلم شديد. في أرجاء فلسطين التاريخية، يعيش شعبنا، مسيحيين ومسلمين على حد سواء، تحت الاحتلال العسكري، ونظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) والتطهير العرقي واستعمار وعبث المستوطنين، والآن الإبادة الجماعية. كل هذا هذا ليس مجرد كلام أو مجاز، بل هو واقعنا اليومي: أطفال وآباء وأمهات، ولاجئون ومسنون، وجماعات بأكملها، يتردد ضدى صراخهم في كنائسنا وشوارعنا وصلواتنا.

أملنا كبير في أن تقرأوا نداءنا وتستجيبوا له. وانشروه في كل مكان. اقرأوا أجزاءً منه كل أسبوع في أثناء العبادة. ووَصِّلوا صرختنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبكل الطرق الإبداعية التي تروْنها مناسبة.

أرضُنا أرضٌ تُحتَضَر

غزة

في غزة، القصف المستمر، وتدمير المنازل والمدارس والجامعات والمستشفيات، وقتل عائلات بأكملها، والحصار المستمر، أدى إلى أسوأ النكبات الإنسانية في عصرنا. ما زال الآلاف مشردين أو جرحى أو مدفونين تحت الأنقاض. الماء والدواء والكهرباء والمأوى الآمن تكاد تكون معدومة. ولم يعرف الأطفال شيئًا سوى الحرب والخوف والصدمات والتجويع.

الضفة الغربية والقدس

في الضفة الغربية والقدس، الحياة اليومية تختنق بالحواجز، وعنف المستوطنين، والمداهمات العسكرية، وهدم المنازل، ومصادرة الأراضي. والعائلات تُفصَل، والمزارعون يُمنَعون من الوصول إلى حقولهم، وتعيش مجتمعات بأكملها تحت مضايقات مستمرة وتهديدات بالتهجير القسري. وتُستهدَف كنائسنا ومدارسنا ومؤسساتنا المجتمعية بسياسات تهدف إلى تفريغ الأرض من أهلها الأصليين.

ومع ذلك نحن باقون

وجودنا هنا ليس صبرًا سلبيًا على المعاناة، بل هو شهادة حيّة. نحن "الحجارة الحية" في **أرض التجسد والصليب والقيامة**. حماية الوجود المسيحي، والوجود الفلسطيني عمومًا، ليس حنينًا إلى زمن مضى، بل هي مسؤولية روحية وأخلاقية وإنسانية.

كايروس فلسطين ٢: الإيمان في زمن الإبادة

أصدرنا أول وثيقة «كايْروس فلسطين»، عام ٢٠٠٩. كانت صرخة إيمان وأمل ومحبة متجذرة في المقاومة السلمية والشهادة النبوية. وبعد ستة عشر عامًا، تدهورت الأوضاع وانحدرت إلى وادٍ عميق مظلم. وُلدت «كايْروس فلسطين ٢-» من تحت الأنقاض في غزة، ومن مخيمات اللاجئين، ومن الحواجز، ومن البيوت المكلومة. إنها رثاء ونداء، وبكاء على ما دُمِّر وصمود يؤكد رسالتنا التي هي مقاومة للظلم، والدفاع عن الحياة، والمطالبة بالعدل. تؤكد كايْروس ٢- أن الإيمان لا يمكن أن يكون محايدًا. لأن الإيمان يقتضي قول الحقيقة، والعمل الشجاع، والتضامن المكلف.

نداؤنا إلى مجتمعنا الفلسطيني

مسؤوليتنا كفلسطينيين هي:



- الصمود في أرضنا، ومقاومة الإلغاء، والضَمّ، والتشريد، والأبارتهايد، والإبادة، وذلك بكل طريقة مبدعة وغير عنيفة.
- إعداد رؤية جماعية متجددة للتحرر، ترتكز على الوحدة والعدل وكرامة الإنسان.
- حماية الضعفاء، والعناية بالبيئة، وتنمية الصمود الاجتماعي به نعبِّر عن المحبة لوطننا.
- تعزيز المساواة الكاملة وفرص القيادة للمرأة الفلسطينية، مؤكدين على دورها الأساسي في بناء مستقبلنا.

وفلسطينيين مسيحيين، واجبنا هو:

السعي لحضور مسيحي راسخ في الأرض المقدسة، متجذر في الرجاء والخدمة والإيمان الصامد.

- تعزيز العلاقات بين الإكليروس والعلمانيين، وتنمية الشجاعة والتلمذة النبوية.
- مرافقة ودعم شبابنا بالتعليم والإبداع والرياضة والثقافة والمشاركة في الحياة المدنية، لكي يظل أملهم راسخًا في حياة وموت وقيامة سيدنا يسوع المسيح.
-

نداونا إلى الكنيسة في العالم:

الاعتراف بالواقع، وتسمية الظلم باسمه، والعمل لإزالته

في هذا العيد، نناشدكم، إخوتنا وأخواتنا حول العالم، أن تنضموا إلينا في تضامن مكلف وقادر على أن يُحدث تغييرًا.
إننا نطلب صلواتكم، ومع الصلاة سعيكم. الصلاة وحدها لا تكفي.
تضامنكم ضروري، لكن الإيماءات الرمزية لا تكفي.
أعمالكم ضرورية ضرورة ملحة، لأن الصمت أو اللامبالاة أمام الإبادة الجماعية يعد مشاركة فيها.

١–خمسة أمور يجب أن تنجزها المناصرة الدولية

١ رؤية الواقع وتسميته باسمه

لا تقُلْ إنه "**نزاع**". بل اسمه "**إبادة**"، **واستعمار مستوطنين وأبارتهايد.**

اللغة المحايدة تسمح للظلم بأن يدوم. ومساواة الظالم بالمظلوم هي تهرب أخلاقي. قول الحقيقة واجب أخلاقي ولاهوتي وإنساني.

٢ المطالبة بالمساءلة والتزام القانون الدولي

اضغطوا على الحكومات والكنائس والمؤسسات من أجل:

- محاسبة إسرائيل وفقًا للقانون الدولي.
- فرض العقوبات والمقاطعات وحظر الأسلحة.
- دعم محاكمة جرائم الحرب.
- المطالبة بالتعويضات وحق العودة.

قاوموا المواقف التي تسعى لتغيير الأمور بتعليلات روحية خاطئة، أو تجرّدُ الظلم من طابعه السياسي الظالم. الإيمان يقتضي دخول المعركة من أجل العدل. السلام بلا عدل وكرامة وحرية ليس سلام المسيح.

٣–رفض المواقف اللاهوتية التي تبرر الظلم

يجب رفض الصهيونية المسيحية وكل لاهوت يقول إن العنصرية أو تفوُّقَ شعب على شعب، أو الإبادة، هي إرادة الله.

الحوار مع المجتمعات اليهودية الملتزمة بالعدل أمر ضروري، أما الحوار الذي يضفي شرعية على الظلم، فلا يجوز.

الحوار بلا عدل فارغ ومُضِرّ.

٤ –تضامن مكلف

يجب أن يكون التضامن علنيًا وشجاعًا ومستعدًّا لتحمل العواقب.
زورونا. شاهدوا واقعنا. قوّوا أصواتنا. عزّزوا مجتمعاتنا.
الصمت أو التأجيل أو الدبلوماسية الحذرة بينما يُقتل الناس هو خيانة للإيمان والإنسانية.

٥ دعم المقاومة الإبداعية والسلمية

ادعموا وشاركوا في المواقف، في المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات(BDS) ، فضلاً عن استراتيجيات سلمية أخرى متجذرة في المحبة والعدل والمقاومة الملتزمة بالمبادئ.

الثالث: خمس خطوات عملية يمكن اتخاذها الآن

١ .إنهاء المشاركة في الظلم: سحب الاستثمارات والمقاطعة

حثّ الكنائس والمجتمعات الدينية الأخرى، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات، وصناديق التقاعد على سحب استثماراتها من الشركات المستفيدة من الاحتلال، ودعم حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) كأداة أخلاقية ولا عنف فيها.

٢ .الدعوة إلى العقوبات والضغط السياسي

المطالبة بتعليق المساعدات العسكرية، وفرض العقوبات الاقتصادية، وممارسة الضغط الدبلوماسي، والاعتراف بدولة فلسطين.

٣ .دعم وحماية المجتمعات الفلسطينية

التعاون المباشر مع الكنائس والمدارس والمستشفيات والمنظمات الأهلية الفلسطينية.
إرسال وفود، ليس من أجل السياحة، بل للشهادة للحقيقة ونقلها بأمانة.

٤ .صدى لأصوات الفلسطينيين

إعطاء الأولوية للاهوتيين والقساوسة والعلماء والنشطاء والضحايا الفلسطينيين في مناصرتكم.

نشر وثائق كايْروس فلسطين على نطاق واسع في الكنائس والجامعات والمعاهد الدينية والمنتديات العامة.
حثّ وسائل الإعلام على إدراج أصوات الفلسطينيين في تقاريرها ومحتواها التحريري.

٥ .مواجهة لاهوتيي الهيمنة

التصدي للصهيونية المسيحية، والتوبة عن المشاركة المؤسسية في الظلم، واعتماد اللاهوت المؤسس على العدل والمتجذر في رسالة الإنجيل المحرِّرة.

في هذا العيد، تضامنكم ليس صدقة، بل هو واجب تلاميذ للمسيح.
ليس شفقة، بل شراكة.
الوقوف معنا هو الوقوف مع المسيح المصلوب بين المظلومين.

مبادرات مقترحة:

- زيارة مجتمعاتنا،
- دعم مدارسنا وكنائسنا،
- قول الحقيقة علنًا،
- المناصرة في برلماناتكم ومنابركم،
- المطالبة بالعقوبات والمحاسبة
- تأييد وترديد الروايات الفلسطينية

أنتم تساعدون في إحياء الأمل وسط الأنقاض وتشاركون في عمل التحرر.

•

صلاة ورجاء

تحمل هذه الصلاة للبطريرك السابق ميشيل صبّاح أعماق أملنا:

يقول الله: سلام، حياة، حرية، عدالة، ومساواة.
لذلك، نقول: نحن باقون.
وبما أن الله هو رب الحياة والموت، سنبقى.
لا يمكن لأي قرار بشري، مهما كان طاغيًا، أن يتجاوز إرادة الله.

نصلي إلى الله ليقيم سلامه وعدله في أرضنا وقلوبنا، ويحفظنا في سلامه.

قفوا معنا. صلوا معنا. واعملوا مع شعبنا.

في هذا العيد، دعونا نختار الحياة لا الموت، وقول الحق لا الصمت، وإقامة العدل لا الخوف، والتضامن لا المشاركة في الظلم.

ليشرق نور المسيح من خلال أفعالكم، ومناصرتكم، والتزامكم الثابت بالعدل

رؤرية كايروس

إننا ننتظر اليوم الذي سنكون فيه أحرارًا في أرضنا، متحدين مع كل سكان الأرض، في سلام حقيقي ومصالحة، مؤسسين على العدل والمساواة لكل خلق الله، حيث "١١ الرَّحمَةُ والحَقُّ تَلاقَيا، والبِرُّ والسَّلامُ تَعانَقا" (مزمور ٨٥: ١٠).

Artwork was created by Steve Erspamer, is available from Liturgy Training Publications © Archdiocese of Chicago, and is used with permission.